فهرس الصحابي وعدالته

الوحدة حول مائدة الكتاب و السنة

تعريف الصحابي لدى المدرستين

تعريف الصحابي في مدرسة الخلفاء:

تعريف الصحابي بمدرسة اهل البيت (ع):

ضابطتهم لمعرفة الصحابي :

مناقشة ضابطة معرفة الصحابي :

عدالة الصحابة لدى المدرستين

راي مدرسة الخلفاء في عدالة الصحابة :

راي مدرسة اهل البيت (ع) في عدالة الصحابة :

ضابطة لمعرفة المؤمن والكافر:

الصحابي و عدالته

تاليف : السيد مرتضى العسكري قال رسول الله (ص) في حق شهداء اءحد: هؤلاء اشهد عليهم فقال ابو بكر : السنا يا رسول الله اخوانهم , اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا ؟ فقال رسول الله (ص) : بلى , ولكن لا ادري ما تحدثون بعدي ((١)) .

الوحدة حول مائدة الكتاب و السنة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين , و الصلاة على محمد و آله الطاهرين , والسلام على اصحابه البرره الميامين .
و بعد : تنازعنا معاشر المسلمين على مسائل الخلاف في الداخل ففرق اعداء الاسلام من الخارج كلمتنا من حيث لانشعر, وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا , و سيطر الاعداء علينا , وقد قال سبحانه و تعالى : (واءطيعوا الله ورسوله و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم) (الانفال / ٤٦) و ينبغي لنا اليوم و في كل يوم ان نرجع الى الكتاب و السنة في ما اختلفنا فيه و نوحد كلمتنا حولهما ,كماقال تعالى : (فان تنازعتم في شي ء فردوه الى الله و الرسول) (النساء / ٥٩) و في هذه السلسلة من البحوث نرجع الى الكتاب والسنة ونستنبط منهما ما ينير لنا السبيل في مسائل الخلاف , فتكون باذنه تعالى وسيلة لتوحيد كلمتنا .
راجين من العلماء ان يشاركونا في هذا المجال , ويبعثوا الينا بوجهات نظرهم على عنوان :

بيروت ـ ص .ب ٢٤/١٢٤ ـ العسكري

تعريف الصحابي لدى المدرستين

تعريف الصحابي في مدرسة الخلفاء:

قال ابن حجر في مقدمة الاصابة , الفصل الاول في تعريف الصحابي : الصحابي من لقي النبي (ص) مؤمنا به , ومات على الاسلام .
فيدخل في من لقيه من طالت مجالسته له اوقصرت , ومن روى عنه او لم يرو, ومن غزا معه اولم يغز, ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه , ومن لم يره لعارض كالعمى ((٢)) .
وذكر في (ضابط يستفاد من معرفته صحبة جمع كثير) وقال : (انهم كانوا في الفتوح لا يؤمرون الاالصحابة). (وانه لم يبق بمكة ولا الطائف احد في سنة عشر الا اسلم وشهد مع النبي حجة الوداع) و(انه لم يبق في الاوس والخزرج احد في آخر عهد النبي (ص) الادخل في الاسلام) و(ما مات النبي (ص) واحد منهم يظهر الكفر) ((٣)) .
واذا راجع باحث كتابنا (خمسون ومائة صحابي مختلق) يرى مدى تسامحهم في ذلك ومبلغ ضرره على الحديث .

تعريف الصحابي بمدرسة اهل البيت (ع):

ان مدرسة اهل البيت ترى ان تعريف الصحابي : هو ما ورد في قواميس اللغة العربية كالاتي : الصاحب وجمعه : صحب , واصحاب , وصحاب , وصحابة ((٤)) والصاحب : المعاشر ((٥)) والملازم ((٦)) , و لا يقال الا لمن كثرت ملازمته ((٧)) , و ان المصاحبة تقتضي طول لبثه ((٨)) .
وبما ان الصحبة تكون بين اثنين , يتضح لنا انه لا بد ان يضاف لفظ (الصاحب) وجمعه (الصحب و...) الى اسم ما في الكلام , وكذلك ورد في القرآن في قوله تعالى : (يا صاحبي السجن) و(اصحاب موسى),وكان يقال في عصر الرسول (ص): (صاحب رسول الله) و(اصحاب رسول الله) مضافاالى رسول الله (ص)كما كان يقال : (اصحاب بيعة الشجرة) و(اصحاب الصفة) مضافا الى غيره , ولم يكن لفظ الصاحب والاصحاب يوم ذاك اسماء لاصحاب الرسول (ص) ولكن المسلمين من اصحاب مدرسة الخلافة تدرجوابعد ذلك في تسمية اصحاب رسول الله (ص) بالصحابي والاصحاب , وعلى هذا فان هذه التسمية من نوع (تسمية المسلمين) و(مصطلح المتشرعة). كان هذا راي المدرستين في تعريف الصحابي .

ضابطتهم لمعرفة الصحابي :

ذكر مترجمو الصحابة بمدرسة الخلفاء ضابطة لمعرفة الصحابي , كما نقلها ابن حجر في الاصابة وقال :
ومما جاء عن الائمة من الاقوال المجملة في الصفة التي يعرف بها كون الرجل صحابيا وان لم يردالتنصيص على ذلك , ما اورده ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق لا باس به : انهم كانوا في الفتوح لايؤمرون الا الصحابة ((٩)) .
والرواية التي جاءت من طريق لا باس به بهذا الصدد هي التي رواها الطبري وابن عساكر بسندهما, عن سيف , عن ابي عثمان , عن خالد وعبادة , قال فيها: وكانت الرؤساء تكون من الصحابة حتى لا يجدوا من يحتمل ذلك ((١٠)) .
وفي رواية اخرى عند الطبري عن سيف قال : ان الخليفة عمر كان لا يعدل ان يؤمر الصحابة اذا وجد من يجزي عنه في حربه .
فان لم يجد ففي التابعين باحسان , ولا يطمع من انبعث في الردة في الرئاسة ... ((١١)) .

مناقشة ضابطة معرفة الصحابي :

ان مصدر الروايتين هو سيف المتهم بالوضع والزندقة ((١٢)) .
وسيف يروي الضابطة عن ابي عثمان , وابو عثمان الذي يروي عن خالد وعبادة في روايات سيف , تخيله سيف : يزيد بن اسيد الغساني , وهذا الاسم من مختلقات سيف من الرواة ((١٣)) .
ومهما تكن حال الرواة الذين رووا امثال هذه الروايات , وكائنا من كان , فان الواقع التاريخي يناقض ماذكروا .
فقد روى صاحب الاغاني وقال : اسلم امرؤ القيس على يد عمر وولاه قبل ان يصلي لله ركعة واحدة ((١٤)) .
وتفصيل الخبر في رواية بعدها عن عوف بن خارجة المري قال : والله اني لعند عمر بن الخطاب (رض) في خلافته , اذ اقبل رجل افحج اجلح امعر ((١٥)) يتخطى رقاب الناس حتى قام بين يدي عمر, فحياه بتحية الخلافة .
فقال له عمر: فمن انت ؟ قال : انا امرؤ نصراني , انا امرؤ القيس بن عدي الكلبي .
فعرفه عمر, فقال له : فما تريد؟ قال : الاسلام .
فعرضه عليه عمر, فقبله .
ثم دعا له برمح فعقد له على من اسلم بالشام من قضاعة ((١٦)) .
فادبر الشيخ واللواءيهتز على راسه بالحديث ((١٧)) .
ويخالفه ايضا ما في قصة تامير علقمة بن علاثة الكلبي بعد ارتداده , وقصته كما في الاغاني والاصابة ((١٨)) بترجمته ما يلي : اسلم علقمة على عهد رسول الله وادرك صحبته .
ثم ارتد على عهد ابي بكر. فبعث ابو بكر اليه خالدا ففرمنه .
قالوا: ثم رجع فاسلم .
وفي الاصابة : شرب الخمر على عهد عمر, فحده , فارتد ولحق بالروم .
فاكرمه ملك الروم , قال له : انت ابن عم عامر بن الطفيل .
فغضب وقال : لا اراني اعرف الا بعامر ((١٩)) .
فرجع واسلم .
وفي الاغاني والاصابة واللفظ للاول :- لما قدم علقمة بن علاثة المدينة وكان قد ارتد عن الاسلام , وكان لخالد ابن الوليد صديقا, فلقيه عمر بن الخطاب (رض) في المسجد في جوف الليل , وكان عمر(رض) يشبه بخالد, فسلم عليه وظن انه خالد. فقال له : عزلك ؟ قال : كان ذلك .
قال : والله ما هو الا نفاسة عليك وحسدا لك .
فقال له عمر: فما عندك معونة على ذلك ؟ قال : معاذ الله , ان لعمر علينا سمعا وطاعة وما نخرج الى خلافه .
فلما اصبح عمر(رض) اذن للناس , فدخل خالد وعلقمة .
فجلس علقمة الى جنب خالد, فالتفت عمر الى علقمة فقال له : ايه يا علقمة , انت القائل لخالد ما قلت ؟ فالتفت علقمة الى خالد, فقال : يا ابا سليمان افعلتها؟ قال : ويحك قال : اراه والله .
ثم التفت الى عمر(رض) فقال : يا امير المؤمنين قال : اجل , فهل لك ان اوليك حوران ((٢٠)) ؟ قال : نعم .
فولاه اياها فمات بها, فقال الحطيئة يرثيه ...الحديث .
وزاد في الاصابة : فقال عمر: لان يكون من ورائي على مثل رايك احب الي من كذا وكذا. كان ما نقلناه هو الواقع التاريخي غير ان علماء مدرسة الخلفاء استندوا الى ماروووا واكتشفوا مما رووا اضابطة لمعرفة صحابة رسول الله (ص) وادخلوا في عداد الصحابة مختلقات سيف بن عمر المتهم بالزندقة مما درسناه في كتابنا

(خمسون ومائة صحابي مختلق). بعد دراسة راي المدرستين في تعريف الصحابي , ندرس في ما ياتي امر عدالة الصحابة لدى المدرستين .

عدالة الصحابة لدى المدرستين

راي مدرسة الخلفاء في عدالة الصحابة :

ترى مدرسة الخلفاء ان الصحابة كلهم عدول , وترجع الى جميعهم في اخذ معالم دينها. قال امام اهل الجرح والتعديل الحافظ ابو حاتم الرازي ((٢١)) في تقدمة كتابه : (فاما اصحاب رسول الله (ص) فهم الذين شهدوا الوحي والتنزيل , وعرفوا التفسير والتاويل , وهم الذين اختارهم الله عزوجل لصحبة نبيه (ص) ونصرته واقامة دينه واظهار حقه , فرضيهم له صحابة , وجعلهم لنااعلاما وقدوة , فحفظوا عنه (ص) ما بلغهم عن الله عز وجل , وما سن وشرع وحكم وقضى وندب وامرونهى وحظر وادب , ووعوه واتقنوه , ففقهوا في الدين , وعلموا امر الله ونهيه ومراده , بمعاينة رسول الله (ص) ومشاهدتهم منه تفسير الكتاب وتاويله , وتلقفهم منه واستنباطهم عنه , فشرفهم الله عز وجل بما من عليهم واكرمهم به من وضعه اياهم موضع القدوة , فنفى عنهم الشك والكذب والغلط والريبة والفخر واللمز,وسماهم عدول الامة , فقال عز ذكره في محكم كتابه : (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداءعلى الناس) البقرة / ١٤٣. ففسر النبي (ص) عن الله عزذكره قوله : (وسطا) قال : عدلا. فكانوا عدول الامة , وائمة الهدى , وحجج الدين , ونقلة الكتاب والسنة .
وندب الله عز وجل الى التمسك بهديهم والجري على منهاجهم والسلوك لسبيلهم والاقتداء بهم , فقال :(ومن يشاقق الرسول ... ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ...) ((٢٢)) الاية , النساء / ١١٥. و وجدنا النبي (ص) قد حض على التبليغ عنه في اخبار كثيرة و وجدناه يخاطب اصحابه فيها, منها ان دعالهم فقال : نضر الله امراء سمع مقالتي فحفظها ووعاها حتى يبلغها غيره .
وقال (ص) في خطبته : فليبلغ الشاهد منكم الغائب , وقال : بلغوا عني ولو آية , وحدثوا عني ولا حرج .
ثم تفرقت الصحابة ـرضي الله عنهم ـ في النواحي والامصار والثغور, وفي فتوح البلدان والمغازي والامارة والقضاء والاحكام , فبث كل واحد منهم في ناحيته والبلد الذي هو به ما وعاه وحفظه عن رسول الله (ص) ((٢٣)) , وافتوا في ما سئلوا عنه مما حضرهم من جواب رسول الله (ص) عن نظائرها من المسائل ,وجردوا انفسهم مع تقدمة حسن النية والقربة الى الله تقدس اسمه لتعليم الناس الفرائض والاحكام والسنن الحلال والحرام , حتى قبضهم الله عزوجل .
رضوان الله ومغفرته ورحمته عليهم اجمعين .
وقال ابن عبد البر في مقدمة كتابه ـالاستيعاب ((٢٤)) ـ: (ثبتت عدالة جميعهم). ثم اخذ بايراد آيات واحاديث وردت في حق المؤمنين منهم نظير ما اوردناه من الرازي .
وقال ابن الاثير في مقدمته لكتاب اسد الغابة ((٢٥)) : (... ان السنن التي عليها مدار تفصيل الاحكام ومعرفة الحلال والحرام الى غير ذلك من امور الدين , انماثبتت بعد معرفة رجال اسانيدها ورواتها, واولهم والمقدم عليهم اصحاب رسول الله (ص), فاذا جهلهم الانسان كان بغيرهم اشدجهلا واعظم انكارا, فينبغي ان يعرفوا بانسابهم واحوالهم ... والصحابة يشاركون سائر الرواة في جميع ذلك الا في الجرح والتعديل , فانهم كلهم عدول لا يتطرق اليهم الجرح ...). وقال الحافظ ابن حجر في الفصل الثالث , في بيان حال الصحابة من العدالة , من مقدمة الاصابة ((٢٦)) .
(اتفق اهل السنة على ان الجميع عدول , ولم يخالف في ذلك الا شذوذ من المبتدعة ...). وروى عن ابي زرعة انه قال : (اذا رايت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله (ص) فاعلم انه زنديق , وذلك ان الرسول حق ,والقرآن حق , وما جاء به حق , وانما ادى ذلك الينا كله الصحابة , وهؤلاء يريدون ان يجرحوا شهودناليبطلوا الكتاب والسنة , والجرح بهم اولى وهم زنادقة) ((٢٧)) .
كان هذا راي مدرسة الخلفاء في عدالة الصحابة , وفي ما يلي راي مدرسة اهل البيت (ع) في ذلك .

راي مدرسة اهل البيت (ع) في عدالة الصحابة :

ترى مدرسة اهل البيت تبعا للقرآن الكريم : ان في الصحابة مؤمنين اثنى عليهم الله في القرآن الكريم وقال في بيعة الشجرة مثلا: (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا) الفتح / ١٨. فقد خص الله الثناء بالمؤمنين ممن حضروا بيعة الشجرة ولم يشمل المنافقين الذين حضروها مثل عبد الله بن ابي واوس ابن قيظى ((٢٨)) .
وكذلك تبعا للقرآن ترى فيهم منافقين ذمهم الله في آيات كثيرة مثل قوله تعالى : (وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لاتعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم

) التوبة / ١٠١. وفيهم من اخبر الله عنهم بالافك , اي من رموا فراش رسول الله (ص) بالافك ((٢٩)) نعوذ بالله من هذا القول آوفيهم من اخبر الله عنهم بقوله : (واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما) الجمعة /١١. وكان ذلك عندما كان رسول الله قائما في مسجده يخطب خطبة الجمعة .
وفيهم من قصد اغتيال رسول الله بمروره على عقبة هرشى عند رجوعه من غزوة تبوك ((٣٠)) , او من حجة الوداع ((٣١)) .
وان التشرف بصحبة النبي (ص) ليس اكثر امتيازا من التشرف بالزواج بالنبي (ص), فان مصاحبتهن له كانت من اعلى درجات الصحبة , وقد قال الله تعالى في شانهن : (يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا # ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما# يا نساء النبي لستن كاحد من النساء...) الاحزاب / ٣٠ ـ ٣٢. وقال في اثنتين منهن : (ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) الى قوله تعالى ـ (ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ... ومريم ابنة عمران ...) التحريم من اول السورة الى آخرها. ومنهم من اخبر عنهم الرسول (ص) في قوله عن يوم القيامة : وانه يجاء برجال من امتي , فيؤخذ بهم ذات الشمال , فاقول : يا رب اصيحابي .
فيقال : انك لا تدري مااحدثوا بعدك .
فاقول كما قال العبد الصالح : (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم) المائدة / ١١٧. فيقال : ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم ((٣٢)) .
وفي رواية : ليردن علي ناس من اصحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني , فاقول : اصحابي , فيقول : لا تدري مااحدثوا بعدك ((٣٣)) .
وفي صحيح مسلم : ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رايتهم ورفعوا الي اختلجوا دوني , فلاقولن : اي رب اصيحابي .
فليقالن لي : انك لا تدري ما احدثوا بعدك ((٣٤)) .

ضابطة لمعرفة المؤمن والكافر:

لما كان في الصحابة منافقون لا يعلمهم الا الله , وقد اخبر نبيه بان عليالايحبه الا مؤمن ولا يبغضه الامنافق , كماروا ه الامام علي (ع) ((٣٥)) وام المؤمنين ام سلمة ((٣٦)) ,وعبدالله بن عباس ((٣٧)) , وابو ذر الغفاري ((٣٨)) , وانس ابن مالك ((٣٩)) , وعمران بن حصين ((٤٠)) .
وكان ذلك شائعا ومشهورا في عصر رسول الله (ص). قال ابو ذر: ما كنا نعرف المنافقين الا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلي بن ابي طالب ((٤١)) .
وقال ابو سعيد الخدري : انا كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب ((٤٢)) .
وقال عبد الله بن عباس : انا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (ص)ببغضهم علي بن ابي طالب ((٤٣)) .
وقال جابر بن عبد الله الانصاري : ما كنا نعرف المنافقين الا ببغض علي ابن ابي طالب ((٤٤)) .
لهذا كله ولقول رسول الله (ص) في حق الامام علي (ص): اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ((٤٥)) .
فهم محتاطون في اخذ معالم دينهم من صحابي عادى عليا ولم يواله , حذرا من ان يكون الصحابي من المنافقين الذين لا يعلمهم الا الله .

--- هوامش ---

١ـ الموطا ٢:٤٦٢ ح٣٢ كتاب الجهاد.
٢ـ الاصابة ١ / ١٠.
٣ـ المصدر السابق / ١٦, وقبله / ١٣.
٤ـ راجع لسان العرب , مادة : (صحب) .
٥ـ راجع لسان العرب , مادة : (صحب) .
٦ـ مفردات الراغب , مادة : (صحب).
٧ـ مفردات الراغب , مادة : (صحب).
٨ـ مفردات الراغب , مادة : (صحب).
٩ـ الاصابة ١ / ١٣.
١٠ـ الطبري , ط. اوربا ١ / ٢١٥١.
١١ـ الطبري , ط. اوربا ١ / ٢٤٥٧ و٢٤٥٨.
١٢ـ راجع ترجمة سيف في اول الجزء الاول من كتاب عبد الله بن سبا.
١٣ـ راجع مخطوطة (رواة مختلقون) للمؤلف , وكتاب عبد الله بن سبا, ط. بيروت سنة١٤٠٣ ه, ١ / ١١٧.
١٤ـ الاغاني , ط. ساسى ١٤ / ١٥٨.
١٥ـ الافحج : من تدانت صدور قدميه وتباعد عقباه . والاجلح : الذي انحسر شعره عن جانبي راسه . والامعر: قليل الشعر.
١٦ـ قضاعة : قبائل كبيرة , منهم قبائل حيدان وبهراء وبلى وجهينة , ترجمتهم في جمهرة انساب ابن حزم /٤٤٠ ـ ٤٦٠. وكانت ديارهم في الشحرثم في نجران ثم في الشام , فكان لهم ملك ما بين الشام والحجاز الى العراق . راجع مادة قضاعة , معجم قبائل العرب ٣/ ٩٥٧.
١٧ـ الاغاني , ط. ساسي ١٥٧/١٤. واوجزه ابن حزم في جمهرة انساب العرب /٢٨٤.
١٨ـ ترجمته في الاصابة ٢ / ٤٩٦ ـ ٤٩٨. والاغاني , ط. ساسي ١٥ / ٥٦. وقصة تنافر علقمة وعامر في الاغاني ١٥ / ٥٠ ـ ٥٥. وفي جمهرة ابن حزم / ٢٨٤.
١٩ـ وقعت منافرة بين علقمة وعامر ذكرها الاخباريون , قال في الاغاني , ط. ساسي ٥٠/١٥: ان علقمة كان قاعدا ذات يوم يبول , فبصر به عامر,فقال : لم ار كاليوم عورة رجل اقبح ...
فقال علقمة : اما والله ما وثبت على جاراتها ولا تنازل كناتها, يعرض بعامر...
فقال عامر: والله لانا اكرم منك حسبا واثبت منك نسبا...
فقال علقمة : لانا خير منك ليلا ونهارا.
فقال عامر: لانا احب الى نسائك ـ الى آخر القصة , في الاغاني , وترجمة علقمة في الاصابة . ولذلك انف علقمة من ان يكرم لانه ابن عم عامر ويشتهر ذلك عنه .
٢٠ـ حوران : كورة واسعة من اعمال دمشق ذات قرى كثيرة ومزارع . معجم البلدان ٢ / ٣٥٨.
٢١ـ هو ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ ه, وكتابه هذا (تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل) ط. حيدر آباد سنة١٣٧١ ه, نقلنا ما اوردناه من ص ٧ ـ ٩ منه .
٢٢ـ ترى مدرسة اهل البيت ان المقصود من كل ذلك : المؤمنون منهم , كما نصت الاية عليه , وسياتي مزيد بيانه ان شاء الله تعالى .
٢٣ـ سترى في ما ياتي ان شاء الله ان مدرسة الخلافة منعت نشر حديث الرسول وخاصة كتابته الى راس المائة من الهجرة
٢٤ـ الاستيعاب في اسماء الاصحاب للحافظ المحدث ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر النمري القرطبي المالكي (٣٦٨ ـ ٤٦٣ه).
٢٥ـ اسد الغابة في معرفة الصحابة لابي الحسن عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الاثير (ت : ٦٣٠ ه), ١ / ٣.
٢٦ـ الاصابة في تمييز الصحابة للحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني الشافعي المعروف بابن حجر (٧٧٣ ـ ٨٥٢ه) وقد رجعنا الى ط. المكتبة التجارية سنة ١٣٥٨ ه بمصر ١ / ١٧ ـ ٢٢.
٢٧ـ الاصابة ١ / ١٨. وابو زرعة : هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد. قال ابن حجر في تقريب التهذيب ٢ / ٥٣٦, الترجمة ١٤٧٩ : امام حافظ ثقة مشهور من الطبقة الحادية عشرة من الرواة . مات سنة اربع وستين ومائتين , وروى عنه من اصحاب الصحاح مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة .
اقول : لست ادري ماذا يقول الامام ابو زرعة في حق المنافقين من اصحاب رسول الله (ص).
٢٨ـ راجع خبر بيعة الشجرة ـ بيعة الرضوان في مغازي الواقدي / ٥٨٨. وامتاع الاسماع للمقريزي / ٢٨٤.
واخطا شارح الامتاع وذكر (ابن خولى) والصواب ما اثبتناه .
٢٩ـ اشارة الى قصة الافك التي نزلت في شانها الايات ١١ ـ ١٧ من سورة النور في براءة ام المؤمنين عائشة عما رميت به كما روتها هي , او في براءة مارية عما رميت به على قول غيرها, كما في الجزء الثاني من احاديث ام المؤمنين عائشة .
٣٠ـ مسند احمد ٣٩٠/٥ و٤٥٣. وراجع صحيح مسلم ١٢٢/٨ ـ ١٢٣, باب صفات المنافقين .

ومجمع الزوائد ١ /١١٠ و ١٩٥/٦. ومغازي الواقدي ١٠٤٢/٣. وامتاع الاسماع للمقريزي /٤٧٧. وفي تفسير (وهموا بما لم ينالوا) الاية ٧٤ من سورة التوبة بتفسير الدر المنثورللسيوطي ٢٥٨/٣ ـ ٢٥٩.

٣١ـ جاء في احاديث الشيعة ان ذلك كان عند مرجعه من حجة الوداع وبمناسبة واقعة غدير خم بارض الجحفة .وراجع الملحق بخرالكتاب .البحار,١٠٦/٢٨ ط.المكتبة الاسلامية بطهران سنة١٣٩٢ ه.

٣٢ـ صحيح البخاري , كتاب التفسير, تفسير سورة المائدة , باب وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني , وكتاب الانبياء, باب واتخذ الله ابراهيم خليلا. والترمذي , ابواب صفة القيامة , باب ما جاء في شان الحشر, وتفسير سورة طه .

٣٣ـ البخاري , كتاب الرقاق , باب في الحوض ٤ / ٩٥, وراجع كتاب الفتن , باب ما جاء في قوله تعالى : (واتقوا فتنة لا تصيبن ...) الانفال / ٢٥, منه .وابن ماجة , كتاب المناسك , باب الخطبة يوم النحر, ح ٥٨٣٠. وراجع مسند احمد ١ / ٤٥٣ و٣ / ٢٨ و٤٨/٥.

٣٤ـ صحيح مسلم , كتاب الفضائل , باب اثبات حوض نبينا ٤ / ١٨٠٠, ح ٤٠.

٣٥ـ الامام علي ابن عم الرسول ابي طالب بن عبد المطلب : ولد في جوف الكعبة , كما رواه الحاكم في المستدرك ٣ / ٤٨٣. والمالكي في الفصول المهمة . وابن المغازلي الشافعي (ت :٤٨٣ ه) في المناقب , ح ٣, ص ٧ . والشبلنجي في نور الابصار / ٩٦. وكانت ولادته في ١٣ رجب سنة ثلاثين من عام الفيل . وبايعه المهاجرون والانصار سنة ٣٥ ه. وضربه ابن ملجم المرادي ليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان سنة ٤٠ للهجرة في محراب مسجدالكوفة , وتوفي في يوم ٢١ منه . روى عنه اصحاب الصحاح ٥٣٦ حديثا. راجع ترجمته في الاستيعاب واسد الغابة والاصابة و ص ٢٧٦ من جوامع السيرة .
وروايته في المنافقين في صحيح مسلم ١ / ٦١, باب الدليل على ان حب الانصار وعلي من الايمان وبغضهم من علامات النفاق . وصحيح الترمذي ١٣/ ١٧٧, باب مناقب علي . وسنن ابن ماجة , الباب الحادي عشر من مقدمته . وسنن النسائي ٢ / ٢٧١, باب علامة المؤمن , وباب علامة المنافق , كتاب الايمان وشرائعه . وخصائص النسائي /٣٨. ومسند احمد ٨٤/١, ٩٥و١٢٨.
وتاريخ بغداد ٢ / ٢٥٥ و٨ / ٤١٧ و١٦ / ٤٢٦. وحلية الاولياء لابي نعيم ٤ / ١٨٥ وقال : حديث صحيح متفق عليه . وتاريخ الاسلام للذهبي ٢ /١٩٨. وتاريخ ابن كثير ٧ / ٣٥٤, وبترجمته في كل من الاستيعاب ٢ / ٤٦١. واسد الغابة ٤ / ٢٩٢. وكنز العمال ١٥ / ١٠٥. والرياض النضرة ٢ /٢٨٤. والمناقب لابن المغازلي , ح٢٢٥ , ص ١٩٠.

٣٦ـ ام سلمة هند ابنة ابي امية بن المغيرة القرشي المخزومي : كانت قبل رسول الله (ص) عندابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي , اسلما قديماوهاجرا الى الحبشة ثم الى المدينة . ولماجرح ابو سلمة باحد وتوفي سنة ثلاث من الهجرة , تزوجها رسول الله وكانت مصبية , وتوفيت بعد قتل الحسين سنة احدى وستين . روى عنها اصحاب الصحاح ٣٧٨ حديثا. راجع ترجمتها وترجمة زوجها باسد الغابة , وجوامع السيرة / ٢٧٦, وتقريب التهذيب ٦١٧/٢.
وحديثها في شان المنافقين في سنن الترمذي ١٣ / ١٦٨. ومسند احمد ٦ / ٢٩٢. والاستيعاب ٢ / ٤٦٠, بطرق متعددة . وتاريخ ابن كثير ٧ / ٣٥٤.وكنز العمال , ط. الاولى ٦/ ١٥٨.

٣٧ـ عبد الله ابن عم النبي العباس بن عبد المطلب , ولد قبل الهجرة بثلاث سنين , وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف , وروى عنه اصحاب الصحاح١٦٦٠ حديثا. ترجمته باسد الغابة والاصابة وجوامع السيرة / ٢٧٦.

٣٨ـ ابو ذر جندب او بريد بن جنادة او عبد الله او السكن او غير ذلك : تقدم اسلامه وتاخرت هجرته , فشهد ما بعد بدر من غزوات رسول الله . توفي منفيا بالربذة سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة . روى عنه اصحاب الصحاح ٢٨١ حديثا. ترجمته في التقريب ٤٢٠/٢. وجوامع السيرة / ٢٧٧. والجزءالثاني من عبد الله بن سبا.

٣٩ـ انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي : روى هو انه خدم النبي عشر سنين , كان يخلق ذراعيه بخلوق للمعة بياض كانت به , وكان ذلك من دعاء الامام علي عليه لكتمانه الشهادة بحديث الغدير ان يضربه الله بيضاء لا تواريها العمامة , اشار اليه في الاعلاق النفيسة / ١٢٢, وتفصيله بشرح نهج البلاغة ٤ / ٣٨٨, وتوفي في البصرة بعدالتسعين . روى عنه اصحاب الصحاح ٢٢٨٦ حديثا. ترجمته باسد الغابة . والتقريب . وجوامع السيرة /٢٧٦. وروايته في شان المنافقين بكنز العمال , ط. الاولى ٧ / ١٤٠.

٤٠ـ ابو نجيد عمران بن حصين الخزاعي الكعبي : اسلم عام خيبر, وصحب الرسول وقضى بالكوفة , وتوفي بالبصرة سنة ٥٢. روى عنه اصحاب الصحاح ١٨٠ حديثا. وروايته بشان المنافقين بكنز العمال , ط. الاولى ١٤٠/٧. ترجمته في التقريب ٧٢/٢. وجوامع السيرة / ٢٧٧.

٤١ـ مستدرك الصحيحين ٣ / ١٢٩. وكنز العمال ١٥ / ٩١.

٤٢ـ ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الخدري : شهد الخندق وما بعدها. مات بالمدينة سنة ثلاث او اربع او خمس وستين وقيل : سنة اربع وسبعين . وروى عنه اصحاب الصحاح ١١٧٠ حديثا. ترجمته باسد الغابة ٢٨٩/٢, والتقريب ٢٨٩/١. وجوامع السيرة /٢٧٦. وحديثه في شان المنافقين في صحيح الترمذي ١٣ / ١٦٧, وحلية ابي نعيم ٢٨٤/٦.

٤٣ـ في تاريخ بغداد ٣ / ١٥٣, قال : كانوا عند ابن مسعود فتلا ابن عباس : (يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار) الفتح / ٢٩. قال : علي بن ابي طالب . ثم قال : انا كنا نعرف ـ الحديث .

٤٤ـ جابر بن عبد الله بن عمرو الانصاري السلمي : صحابي ابن صحابي , شهد بيعة العقبة مع ابيه , وشهد ١٧ غزوة مع النبي وصفين مع الامام علي ,ومات بالمدينة بعد السبعين . روى عنه اصحاب

الصحاح ١٥٤٠ حديثا. ترجمته باسد الغابة ١/٢٥٦-٢٥٧ . والتقريب ١٢٢/١. وجوامع السيرة /٢٧٦.وروايته في شان المنافقين في الاستيعاب ٤٦٤/٢. والرياض النضرة ٢ / ٢٨٤ . وفي تاريخ الذهبي ٢ / ١٩٨ ولفظه : (ما كنا نعرف منافقي هذه الامة). وفي مجمع الزوائد ٩ / ١٣٣ ولفظه : (ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار...).

٤٥- سنن الترمذي ١٣ / ١٦٥, باب مناقب علي . وسنن ابن ماجة , باب فضل علي , الحديث المرقم ١١٦. وخصائص النسائي / ٤ و٣٠. ومسند احمد١ / ٨٤, ٨٨, ١١٨, ١١٩, ١٥٢ و٣٣٠, و٤ / ٢٨١, ٣٦٨, ٣٧٠ و٣٧٢, و٥ / ٣٠٧, ٣٤٧, ٣٥٠, ٣٥٨, ٣٦١, ٣٦٦, ٤١٩ و٥٦٨. ومستدرك الصحيحين٢ / ١٢٩ و٣ / ٩. والرياض النضرة ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٥. وتاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧ و٨ / ٢٩٠ و١٢ / ٣٤٣. ومصادر اخرى كثيرة .